

والرمادي،
أن لا يُوسوسَ في الصدورِ برعمِ شكٍ
وأن الحقائق،
... كل الحقائق،
في جعبة الغيبِ
حاوِ تريخَ في عرشه
لم يرحَ أحداً غيره... واستراح.
عمان

اليوم أُلزِمَ الصمتَ
لا تحاول أن تخرجني من صمتي
ربما غداً أعودُ إلى الثرثرةِ
أو بعدَ غدٍ...
هذا الأفقُ بلا لونٍ
أتسلقه بنظراتي
وأنا مستلقيةٌ على سريرٍ مجنحٍ.
هاهم يدخلون ويخرجون
يخرجون ويدخلون
وأنا لا أرى إلا بقعاً بيضاءً
لا أرى إلا بياضاً في بياض
لا أرى إلا هذا الضوءَ
كيف غابت كلُ الوجوه من مُخيلتي؟
كيف غابت كلُ الوجوه؟
وكيف عادت؟
غابت وعادت
غابت وعادت
بينما لفتني بين ردايها القطني
دواماً مزمجرةً.
ألزِمَ الصمتَ
جميل أن ألزِمَ الصمتَ
فقد تعبتُ من الثرثرةِ
من الصراخِ.
ألزِمَ الصمتَ؟
أم أنني أفقدُ آخرَ إحساسٍ
يربطني بالعالم؟
أفقدُ رأسي
وأدخلُ في غيبوبةٍ لا تنتهي.

الدوحة

التمثال

. سعاد الكواري .